[36] المرتبة ترتيب الابجدي أو الاتبثى أو الاهطمى والايقغى أو غير ذلك المنقسمة إلى المنقوطة وغير المنقوطة المعبر عنهما بالناطق والصامت والى المفردة والمثاني والمثالث باعتبار وجود الشريك وعدمه وباعتبار وحدة النقطة وكثرتها والى الملفوظى والمسرورى والملبوبى والى المفاصلة والمواصلة والى النورانية والظلمانية والى المدغمة فيها لام التعريف والمظهرة التى كل منها اربعة عشر بعدد الاربعة عشر من المنازل للقمر التى هي ظاهرة وفوق الارض ابدا والاربعة عشر منها التى هي مخفية وتحت الارض دائما إلى غير ذلك من احكامها العجيبة التى لا تحصى والصوت كيفية تحدث في الهواء بسبب التموج المعلول للقرع أو القلع بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع وكما انك لا تجد صورتين متماثلتين من جميع الوجوه يحكم مظهرية الاحدية ومظهرية اسم من ليس كمثله شئ كذلك لا تجد صوتين على هذا المثال ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وا سبحانه يسمع هذه الاصوات وجميع الاصوات التى تكيف بها الاهوية التى كانت وستكون بسمع واحد حضوري اشراقي وسيأتى من اسمائه الحسنى من لا يشغله سمع عن سمع فمناط السمع حضور الاصوات حتى لو فرضت حضور الاصوات لك بلا قرع صماخ لكنت سميعا فما ظنك بمن حضورها له اشد من حضورها لانفسها فتبا وتعسا لمعرفة من قال من المتكلمين سمعه تعالى يؤل إلى علمه بالمسموعات إذ لا جارحة له بل الامر كما قال شيخ الاشراق س ان علمه تعالى يرجع إلى بصره وسمعه لا ان بصره وسمعه يرجعان إلى علمه يا عالم السر والخفيات السر هو ما يخص كلشيئ من الحق عند التوجه الايجادى المشار إليه بقوله انما قولنا لشئ إذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق لان ذلك السر هو العارف به كما قال (ع) عرفت ربي بربي فهو تعالى يعلم كل سر كسر الحقيقة وهو ما لا يفشى من حقيقة الحق في كلشئ بين المحبين سر ليس تفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه وسر القدر وهو ما علمه ا من كل عين في الازل مما انطبع فيها من احوالها التى يظهر عليها عند وجودها فلا يحكم على شئ الا بما علمه من عينه في حال ثبوتها وسر التجليات الذى قيل انه شهود كلشيئ في كلشيئ وذلك بانكشاف التجلى الاول للقلب فيشهد الاحدية الجمعية بين الاسماء كلها لا تصاف كل اسم بجميع الاسماء لاتحادها بالذات الاحدية وامتيازها بالتعينات التى يظهر في الاكوان التى هي صورها والحاصل ان كل مهية مظهر لاسم وكل اسم هو الاسم الاعظم وفيه جميع الاسماء فكل مظهر لاسم مظهر لكل الاسماء وكسراير الاثار وهى الاسماء الالهية التى هي بواطن الاكوان ومن الاسرار مقام السر
